بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

هذا شرح كلام الإمام علي رضي الله عنه وكرم وجهه في الصنعة للمولى الجلدكي رحمه الله تعالى

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وبعد فهذا شرح لطيف وأنموذج ظريف على ما تكلم به
الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه في خطبة البيان
حين سئل عن الصنعة فقال رضي الله عنه إن في الزئبق والزاج
والزيبق الرجراج والحديد المزعفر والنحاس الأخضر لكنوزا
يلقى بعضها على بعض لا يوقف على عابرها فقالوا بينه يا إمام
فقال اجعلوا بعضه أرضا وبعضه ماء وألقحوا الأرض بالماء
وقد تم فقالوا زدنا يا إمام فقال لا زيادة على ذلك ولا نزاد
عليه لتلاعب به السفهاء فأقول والله المستعان
في شرح هذا الكلام إن الإمام رضي الله عنه قد تكلم بكلمات الغنى
فيها أسرار الطالبين لهذه الصناعة والناشرين عنها غافلون وعن النطق
فيها ذاهلون وفي قشور أقوال الحكماء راغبون يخبطون في الليل
الحندس خبط العشواء [illegible] الغشواء [illegible] منها كالابل
[illegible] منه [illegible] بعض مقول الإمام مبالغة

كلامه

كلامه إشارة بحرف التوكيد ثم بلام الظرفية بقوله إن في الزئبق ولم يقل
[illegible] أفعال [illegible] الزيبق المصلى
[illegible]
[illegible] الذي
[illegible] ابل
والدينار ثم يشمعه على صلاية من زجاج ويسقيه بماء
الشيرج أو بغيره كالماء من مياه النباتات الحادة التي ذكرها
شيخنا رحمه الله في الشرح في باب تدبير النباتات ثم يشويه
على نار [illegible] حتى يجف ثم يعيده إلى السحق والتشميع
والتشوية حتى يصير في آخرها كذوب الشمع فهذا هو التشميع
الموصوف عند الحكماء فإنه يعقد الزيبق ويلين الحديد ويقيم
القلعي ويجعل الزيبق [illegible] خالصة والميزان في ذلك أن
الجزء منه يلقى على ستين من الزيبق القابل لما يلقى عليه فيعقده
فضة [illegible] بتصبيرها على الخلاص والجزء منه [illegible] من الأسرب الأبيض
[illegible] على خمسين جزءا من الحديد المستنزل فيجعله [illegible] واحد
منه واحدا من هذا الزيبق المعقود وواحدا من الحديد الملين
على أربعة عشر من القلعي ومثلها من الزيبق [illegible] الجميع ثم يرا
على الخلاص وفيه أسرار كثيرة غير ما ذكرنا وذلك من جملة
الكنوز التي نص عليها الإمام [illegible] أخوانه

Copyright © King Saud University